أُتْـرُكُـوا الْفُرْقَةَ وَامْـشُـوا بِاتِّفَاقْ

تَـحْـتَ رَايَــاتٍ تُـرَفْـرِفُ لِلنَّظَرْ

فَـخْـرُكُـمْ فِيهَا وَفِـيـهَـا عِـزُّكُـمْ

فِـي جَـدِيـدَيْـكُـمْ[1] لِإِدْرَاكِ الْـوَطَـرْ

هَـذِهِ اسْرَائِيلُ فِي أَرْضٍ تَعِيثْ[2]

أَرْضَـكُـمْ يَـا عُـرْبُ هَيَّا لِلثَّأَرْ

مَا لَكُمْ يَا عُـرْبُ دَوْمَـاً تُحْجِمُونْ

حِـرْتُـمُ مَـا بَـيْـنَ رَفْـعَـاتٍ وَجَـرْ[3]

هَلْ نَسِيتُمُ الْإِعْـرَابَ حَتَّى حِرْتُمُ

أَنْـتُـمُ الْـعُـرْبُ فَـهَـلاَّ مِـنْ أَثَـرْ

أَعْرِبُوا يَا قَـوْمُ إِنْ شِئْتُمْ صَـوَابْ

اِرْفَعُوا الْمَرْفُوعَ، جُـرُّوا مَنْ يُجَرّ

---

١. الجديدان: الليل والنهار.

٢. تعيث: تفسد.

٣. يشير الشاعر إشارة ذات مغزى إلى انصراف أولي الأمر إلى القشور، وحيرتهم بين رفع ونصب وجر بدلاً من أن ينصرفوا إلى معرفة الداء ووصف الدواء بشجاعة وإقدام. والأبيات التالية توضح ذلك؛ إذ يعني الشاعر من علامات الإعراب هذه معاني حاسمة في حيلة العرب اليوم.